



جامعة الوادي  
كلية الآداب واللغات



# القارئ

للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية

مجلة علمية محكمة



المجلد الرابع

العدد الرابع

ديسمبر 2021



ISSN: 2602-8018

# مجلة القارئ

للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية

# دَوْرِيَّةُ أَكَادِيمِيَّةٍ، مُحَكَّمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ كُلِّيَّةِ الْأَدَابِ وَالْلُّغَاتِ بِجَامِعَةِ الْوَادِيِّ

ISSN: 2602-8018

EISSN2710-8368

المُجلَّد: الرابع \* العَدُّ الرَّابع

دیسمبر 2021م



الرئيس الشرفي للمجلة

أ. د. عمر فر Hatchi مدیر الجامعة

مديرة المجلة

أ. د. يوسف العايد



كلية الآداب واللغات

جامعة الشهيد محمد خضراء - الوادي

# مجلة القراءة

## للدراسات الأدبية وال النقدية واللغوية

### رئيس التحرير

د. علي كرباع

مساعدو رئيس التحرير

فؤاد عطالة	عبد الكريم خليل	دلال وشن	محمد شوشاني عبدي
حضر محمد	محمد فتحي الأعصر	جعفر يابوش	ضياء غني العبوسي
فهد الغانمي	علي عبد الامير عباس	محمد جواد الدبراني	عبد الحميد بوفاس
الشريف حمدي	سيدي محمد ابتو	أحمد علي لقم	سالم العمامي
سالم العميرات	خالد محمد موسى	حسام محمد عزمي	ناصر يوسف
عامر صلال العرضي	سليمان عبد الواحد	القصوصي البهائم	عواطف عبد المنعم
فلحظ مضحي	محمد آيت مهوب	عبد القادر فيدوح	النعمان بوقرة
خالد التوزاني	غفور دلدار	مليكة ناعيم	العيبي على خلف
محمد الداه	وفاء مناصري	محمد حاج هنفي	هناه محمود
يعي نشاط	وجدان فريق	فاتحة تمزاري	عبد الله بن صافية
أسامة محمد سليم	عبد الرزاق علا	السافي يوسف	سيد أحmed الحكيم

الهيئة العلمية للمجلة

أ.د. لزهر كرشو الوادي	د. نور الدين مهري الوادي	د. بشير تاوريت بسكرة
د. هناء سعداني الوادي	د. المتقدم العاجري باتنة	د. نجاح مدلل الوادي
د. علي ملاحى الجزائر	أ.د. عادل محلو الوادي	د. العيد حنكة الوادي
د. محمد عطالة - الوادي	أ.د. البشير مناعي الوادي	د. عمار ربيح بسكرة
أ.د. يوسف العايب الوادي	د. عبد الرزاق بن سبع باتنة	د. محمد عطالة الوادي
عيساني عبد المجيد ورقلة	د. هاجر مدقن ورقلة	د. أحمد قيطون ورقلة
أ.د. علي حميداتو البليدة	د. ناصر بركة المسيلة	أ.د. عمار سامي البليدة
د. فطيمة برهيمي س بلعباس	أ.د. طارق ثابت باتنة	د. لزهر فارس تبسة
د. عبد الرزاق علاعين تومشن	د. عمار لعويجي بريكة	د. كمال بن عمر الوادي



## توصيات وقواعد عامة للنشر

"القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية" مجلة علمية أكاديمية محكمة تُعنى بنشر الدراسات والبحوث في ميدان الأدب والنقد واللغة، باللغات الثلاث: العربية والإنجليزية والفرنسية على أن يتلزم أصحابها بالقواعد الآتية:

- أن تكون المادة المرسلة للنشر أصلية، لم ترسل للنشر إلى أي جهة أخرى.
- أن لا يتجاوز المقال ستة عشر صفحة، بما في ذلك المراجع والجدواں والأشكال والصور.
- أن يتبع المؤلف الأصول المتعارف عليها في إعداد وكتابة البحث وخاصة فيما يتعلق بإثبات مصادر المعلومات وتوثيق الاقتباس.
- يجب أن تتضمن الورقة الأولى البيانات الآتية:
  - ✓ العنوان الكامل للمقال باللغة العربية.
  - ✓ ترجمة عنوان المقال باللغة الإنجليزية
  - ✓ اسم الباحث ورتبته العلمية والمؤسسة التابع لها.
  - ✓ الهاتف الفاكس والبريد الإلكتروني للباحث.
- ملخصين في حدود مائتي كلمة للملخصين مجتمعين أحدهما بلغة المقال والثاني باللغة الإنجليزية على أن يكون أحدهما باللغة العربية.
- يرقى التمهيش والإحالات بطريقة آلية في آخر المقال.
- المقالات المرسلة لا تعاد إلى أصحابها سواء أنشِرَتْ أم لم تنشر.
- المقالات المنشورة في المجلة لا تُعتبر إلا على رأي أصحابها.
- كل مقال لا تتوفر فيه الشروط لن يؤخذ بعين الاعتبار ولن ينشر منها كانت قيمته العلمية.
- يحق لجنة التحرير إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدمة متى لزم الأمر دون المساس بالموضوع.
- تخضع جميع المقالات المرسلة إلى المجلة للتحكيم من قبل أعضاء اللجنة العلمية للمجلة ويبلغ الباحث إلكترونياً بنتيجة التقييم.
- ترسل المقالات وفقاً إلى حساب المجلة على منصة المجلات الجزائرية.

## افتتاحية العدد

تحية طيبة لكل الباحثين والقراء . . .

يسرا هيئة التحرير لمجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية أن تضع بين أيدي جميع الباحثين العدد الرابع من المجلد الرابع ضمن إصداراتها كما وعدتكم ملتزمة بنشر الأعمال العلمية الجادة وبصفة منتظمة كما عهدموها سابقاً.

يصدر هذا العدد لمرة الثانية بعد صدور قرار المجالات المصنفة، وكانت مجلة القارئ إحدى تلك المجالات، لما عرف عنها من الانضباط والإلتزام بقواعد النشر ومواعيده دون الإخلال بأي شرط من الشروط التي تقييد بها.

جاء هذا العدد في ثلاثة أجزاء ، إذ يحتوي على ستين (60) مقالاً ضمن تخصص: الأدب ، النقد ، واللغة، بين دراسات قديمة وحديثة ولذلك كما ترون تنوعاً ثرياً في تلك البحوث المقدمة للقراء ، مهتمة بالشعر والنشر والدراسات القديمة والحديثة والمعاصرة

هذه المجلة فصلية تعنى بالبحوث الأكاديمية في حقل اللغة والأدب والنقد مواكبة تطور الحركة الأدبية والنقدية، تصدر أربع مرات في السنة، عددها الأول شهر مارس ، الثاني شهر جوان ، الثالث شهر سبتمبر ، والأخير نهاية السنة شهر ديسمبر، هذا كله خدمة للعلم والبحث.

نشكركم على الثقة التي وضعتموها في هذه المجلة والطاقم العامل بها، ونجد دعوتنا في كل عدد لجميع الباحثين، إذ نرحب بكل أعمالهم الجادة التي تتوافق وشروط المجلة؛ مما يدور في فلك الأدب والنقد واللغة وشمنها من أجل تقديم الإضافة للباحثين والمهتمين.

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

د. علي كريات

# فهرس المحتويات

الصفحة	عنوان المقال	الرقم
19-7	الخطاب التربوي بين تحقيق القراءات الفاعلة وتجاوز المعوقات التواصلية - قصيدة آلام الاغتراب للبارودي - نجود جا	1
32-20	حجج البلاغيين في البنية التصويرية للتшибه البليغ	2
41-33	مقومات التحليل الوظيفي وأنماطه في البحث الدراسي	3
54-42	النص الأدبي بين زئيقية المصطلح وإشكالات المفهمة	4
65 - 55	التفاعل الاجتماعي البيداغوجي وأثره في العملية التعليمية	5
78 - 66	دلالة الناصل التراخي في الشعر العربي المعاصر	6
91 - 79	الأخطاء النحوية في التعبير الكتابي لدى تلاميذ الأولى متوسط (الأسباب، المظاهر، الحلول)	7
106 - 92	اللغة العربية من الأصالة إلى تحديات العولمة	8
117-107	القصيدة الحرة الجزائرية من التجريب إلى الإبداع (شعر أبي القاسم سعد الله نجود جا)	9
133-118	السيمياء السردية، الأسس النظرية وآليات التطبيق	10
144-134	متلازمات الشخصية اليهودية وتجليات الخطاب اليهودي في رواية "في قلبي أنشى عربية" لخولة حدي	11
155-145	النقد المعرفي والتشكيل الإدراكي لللغة النص	12
169-156	النص الأدبي الموجه للطفل في المرحلة الابتدائية بين المعيار الحمالي والبعد التربوي	13
185-170	استدعاء الشخصيات الصوفية في الشعر الجزائري المعاصر	14
195-186	الهوية العراقية بين صدح الاسم واستحالة الانتماء "رواية الحفيدة الأمريكية لإنعام كجه جي نجود جا"	15
210-196	أنشى الصحراء ورحلة التمرد من الهاشم إلى المركز - مقاربة موضوعاتية لرواية الشمردة مليكة مقدم	16
224-211	- الجسد في القصيدة النسوية الجزائرية المعاصرة - قراءة في نماذج مختارة	17
241-225	- المكون الفونولوجي وتعليمية اللغة العربية في السنة الأولى ابتدائي بالمدرسة الجزائرية	18

255-242	الاتساق التحوي في ديوان فصوص التناهي و التجلّي للشاعر ناصر سطمبول	19
269-256	جمالية الإيقاع في شعر ابن حريق اللبناني	20
279-270	الكفاءة التداولية : قراءة في الأساس الاجتماعي للغة	21
293-280	التعليق الصوتي لصفات الحروف العربية	22
302-294	هندسة الفضاء الطباعي في المجموعة القصصية "هي والبحر" لعلاوة كوسة	23
316-303	ملامح الافتراض المسبق في الحديث القدسي بالمنظور اللساني الحديث - النظرية السياسية أنموذجا	24
327-317	-تجانيات البنية الفنية في شعر ابن الرومي	25
338-328	ظواهر مختارة من لهجة ميلة؛ دراسة صوتية صرفية	26
350-339	الحس الشوري في الشعر الموجه للطفل، الشاعر "جموعي أنفيق" أنموذجا	27
361-351	تقنيات السرد والتزوع التجريبي في القصة القصيرة العمانية - المجموعة القصصية كائناتي السردية للكاتبة ليلى لبلوشى أنموذجا -	28
374-362	ملامح لسانيات النص في الدراسات القرآنية	29
387-375	مظاهر التشكيل البديعي بين المقاومة العباسية والمقاومة العثمانية (المهداني واليازجي أنموذجين - دراسة تحليلية مقارنة)-	30
400-388	الاختلاس وتدرجات الاختزال الحركي في الأفعال الثلاثية في لهجة وادي سوف	31
414-401	ثنائية الوضع والاستعمال عند عبد الرحمن الحاج صالح من خلال كتابه الخطاب والتحاطب	32
431-415	المفاهيم العلمية التحوية التراثية دراسة على ضوء المنهج العلمي الحديث	33
440-432	النص المسرحي بين آليات العرض وإشكالية التلقى	34
448-441	ملامح الحوارية في قصص (وفاة الرجل الميت) للسعيد بوطاجين	35
461-449	مدارج الثورة في الخطاب الشعري الجزائري	36
480-462	فنون الطفل التفاعلية(ال الرقمية)	37
492-481	خصائص التأليف التحوي عند ابن معطي الزواوي من خلال "الدرة الألفية"	38
508-493	"بيداخوجيا الخطاب" في الممارسة التعليمية التعليمية الحديثة	39
519-509	مصادر التأصيل لفن المقاومة في النثر الجزائري	40
527-520	مدارس التحليل اللغوي في العصر الحديث؛ المدرسة البنوية نموذجا.	41
542-528	صور حيوان الوحش في الشعر الجاهلي: أشكال الحضور وأبعاد التوظيف	42

556 - 543	حضور الصورة البصرية في أناشيد الأطفال دراسة في مذاخر مغاربية معاصرة	43
565 - 557	جاذبية استصحاب الحال في التحو العربي قيامها وحيثنا	44
578 - 566	وقفة دلالية بين معجمي المقاييس والعباب	45
590 - 579	تفاعلية لغة الفيس بوك المكتوبة وأثرها في رسم التععدد اللغوي وتعزيز المعاقة	46
602 - 591	جمالية القصيدة-الصورة في شعر "سليمان جوادى"	47
616 - 603	الأنوثة ومتظهراتها في مذاخر مختارة من شعر عثمان لوسيف	48
625 - 617	حجاجية المجاز وفق نظرية المسائلة لميشال ماير	49
542 - 626	تأويل الخطاب القرآني في الفكر العربي المعاصر مقاربة بين نصر حامد أبو زيد والقاضي عبد الجبار الهمذاني	50
654 - 643	المهوية الروحية في الشعر الصوفي الجزائري الحديث / قراءة في مرجعياتها ومكوناتها المعرفية والجمالية.	51
668 - 655	آليات الحاج للمثل الشعبي في الرواية الجزائرية المعاصرة - مقاربة تداولية	52
685 - 669	-تلقي روایة: (اللار) للطاهر وطار في الخطاب النبدي المعاصر -قراءة وصفية- تحليلية لمذاخر مختارة-	53
700 - 686	شعر المؤلفين من عرب الجاهلية ؛ موضوعاته، ومظاهر إرهاصه بالبعثة الحمدية	54
709 - 701	الشعر العربي القديم في أفق الرؤية النقد العربي الحديث ومساءلة الوعي	55
723 - 710	التناص الديني في رواية " جلالته الأب الأعظم " لحبيب مونسي	56
738 - 724	أسئلة الذات في رواية (أولاد العينتو أسمى آدم) لإلياس خوري.	57
753 - 739	استراتيجيات التأويل بين النص الأدبي والروائي " - مقاربة نظرية	58
766-754	<b>Social and Psychological Considerations of the Glottal Stop Status in Jordanian Arabic</b>	59
775-767	<b>Des stratégies communicatives à la régulation de la qualité de la communication exolingue</b>	60

## خصائص التأليف النحوی عند ابن معطی الزواوی من خلال "الدّرّة الالفیة"

Characteristics of grammatical writing according to Ibn Moati Al-Zawawi through  
"Al-Durrah Al-Alfiya"أحمد لعويجي<sup>\*، ١</sup><sup>١</sup> جامعة المسيلة-(الجزائر)- ، laoudjiahmed@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2021/12/30

تاريخ المراجعة: 2021/09/23

تاريخ الإيداع: 2021/05/04

ملخص:

بالنظر لما اعتبرى مادة النحو العربي من صعوبة وتعقيد، لأسباب عده: منها ما يعود لطبيعة المادة، ومنها يرجع لضخامة الإرث النحوی، ومنها ما يعود إلى الطريقة التي تقدم بها هذه المادة للمتعلمين؛ فقد اجتهد المؤلفون من النحاة إلى انتهاج سُبُل ومناهج شتى في تأليفهم (المنهج التعليمي، المنهج الوصفي، المنهج الفلسفی العقلي) بغرض تطوير المادة النحوية، وجعلها في متناول الناشئة والمتعلمين. ولتسهيل حفظ المادة-النحو- واستعمالها جعلوها قريبة منهم؛ مما جعل ابن معطی الزواوی یهتدي إلى إخراجها في منظومة موزونة من ألف(1000) بيت تقرّب الدّرس النحوی من المتعلم.

**الكلمات المفتاحية:** النحو- طرق التدريس- منهج التأليف النحوی- المنظومة النحوية .

**Abstract:**

Considering the difficulty and the complexity faced the Arab grammar for several reasons including those refer to its nature, those refer to the huge grammar heritage, and those refer to the method through which it's presented to learners. The grammarians have effortfully followed several methods, in their writings, including the educative, the descriptive, and the mental philosophical methods for the sake of modulating the grammatical material and make it easy, useful, and familiar to the learners to be learnt by heart. For that sake, Ibn MaatiEzzawawi wrote it in the form of a long poem of 1000 verses making the learner familiar with the grammatical lesson.

**Key words:** Grammar, teaching methods, the grammatical writing method, the grammatical system

\* المؤلف المراسل.

تسعى كل الأمم وعلى مختلف مشاربها إلى الاهتمام بلغاتها القومية، والعمل على نشرها باستخدامها بشتى الوسائل المتاحة؛ لما للغة من رمزية لكيان الأمة؛ فهي عنوان شخصيتها القومية، وهي وسيلة للتعبير عن المشاعر والأفكار وال حاجات، والناقل للثقافات والعادات عبر الأجيال.

من هذا المنطلق أقبل الأمازيغ (السكان الأصليون لبلاد المغرب العربي) على غرار ما كان من أهالي البلاد التي فتحها المسلمون من غير بلاد العرب-الفرس، الروم، الأحباش...- الذين انكبوا على الدراسات اللغوية والنحوية، فتعملقوا في المجال اللغوي؛ فسبروا أغوار العربية؛ وجذبوا واجتهدوا، ودرسوا ودرسوا حتى صاروا أعلاماً في مجالات لغوية مختلفة، فمنهم من تعلم النحو حتى صار فيه لا يجارى، ومنهم من برع في فنون البلاغة، ومنهم من كان له حظ وافر من علم العروض، ومنهم من حاز كل ما يتعلق باللغة مما سبق ذكره وغيره. وبعد أن رحل عدد منهم إلى المشرق العربي لأخذ العربية من منابعها الأصلية؛ وطاف شبه الجزيرة العربية، وتنقل بين أرجائها ماسحاً بلاد العربية الأولى، آخذًا عن العرب الخُلُص -قبائل شبه الجزيرة العربية- مشافهة، ولاقى رواد العربية الأول من أمثال الأصمسي، وأبي زيد الأنباري... كعبد الرحمن بن موسى الهواري، وبكر بن حماد التاهري ... مما أدى إلى نشوء جيل من اللغويين والنحوين الذين كان لهم فضل السبق في التأليف؛ فتركوا إرثاً نحوياً ولغوياً، كان له فضل كبير في حفظ التراث اللغوي من الاندثار. كما كان للمigration العكسية - من بلاد المشرق العربي إلى بلاد المغرب العربي - دور في نقل معارف العرب إلى أهل المغرب وكل أرجاء الأرض المفتوحة والتي دخلها الإسلام؛ فحلَّ في تونس (إفريقيا) أمان بن الصماممة وجعفر الطراوح بن حكيم ...

والملاحظ أن الدرس اللغوي والنحوى على وجه الخصوص في بلاد المغرب سار على وTİة بقية العلوم؛ فمرّ بمراحل تفرضها طبيعة الحياة في نموه وتطوره؛ وهي مراحل التطور والتكتون من النشأة إلى النمو شيئاً فشيئاً وصولاً إلى الكمال. والأكيد أنه وعبر مراحل النمو والتطور تتعدد التفسيرات للظواهر اللغوية أو النحوية؛ فتُعزز بالآراء العلمية؛ وبالتالي تتفرق المذاهب وتتعدد «وكذلك العلوم كلها، يوضع منها في مبادئ أمرها شيء يسير، ثم يزداد بالتدريج إلى أن يستكمل آخرًا». فالعلوم عادة ما تبدأ مسائل بسيطة تُطرح للنقاش والمدارسة؛ فتبدي حولها الآراء وتتعدد مما يدعو على ظهور المذاهب المتفرقة، والاتجاهات المتعددة؛ كما هو حال النحو العربي الذي تعددت آراء النحاة في مسائله وانقسمت؛ فانبثقت عنها مذاهب مختلفة: المذهب البصر، والمذهب الكوفي، والمذهب البغدادي... واحتللت اتجاهاته، فمنها من يرى:

أنَّ النحو العربي هو دراسة لأحوال الكلم إعراباً وبناءً؛

أنَّ النحو هو السبيل الوحيد لتفسير الكلام من خلال المظاهر المصاحبة للتراكيب (حذف، تقديم، تأخير...):

واتجاه ثالث: ينظر إلى النحو من الناحية الوظيفية، من حيث تأليف الكلام، والإشارة إلى معاني الواقع الإعرابية المختلفة؛

وفريق رابع: يحاول الجمع بين الدرسین الصرفي والنحوی تحت مصطلح(قواعد اللغة) للدلالة على النحو

والصرف.<sup>2</sup>

بالإضافة إلى ذلك تعدد المنهاج في التأليف النحوی؛ وهذا ما يمكن ملاحظته في كتب النحو، فمنهم من رتب موضوعات كتابه حسب الوظيفة النحوية للكلمة في التركيب: المبتدأ – الخبر- الفاعل- المفعول... ومنهم من رتبها حسب نوع الكلمة: الأسماء- الأفعال- الحروف. ومنهم من رتب موضوعات كتابه بحسب الحركة الإعرابية: المرفووعات- المنصوبات- المجرورات. ومنهم من رتبها بحسب: العمدة(مبتدأ- فاعل- نائب فاعل)- الفضلة(المفعول به – المفعول معه – المفعول فيه...).

#### 01- التعريف بابن معطی الزواوی (628هـ):

أبو الحسن زین الدین یحیی بن عبد المعطی بن عبد النور الجزاری الزواوی «منتهی أصله من قبيلة (آغراوسن ) بزواوة»<sup>3</sup>. وقيل: «الزواوی المغربي النحوی الفقیه الحنفی»<sup>4</sup>. كما قيل أيضاً: «الزواوی القبیلۃ المغاربیۃ الأصل والنشأۃ الجزولیۃ البلد»<sup>5</sup>. وأما عن نسبة فیعود إلى قبیلۃ (زواوة) بفتح الزای وبن الواوین ألف: من أعمال إفریقیة ذات بطون وأفخاذ<sup>6</sup>.

**أ- مولده ونشاته:** أجمعـت جلـ كتب التراجم أنه ولد سنة 564هـ بقبيلة الزواوة بظاهر بجاية، وقيل: «من مواليد عزازقة بالقرب من تizi وزو»<sup>7</sup>. نشأ وترعرع في منطقة زواوة بين أهله وعشيرته، ولم تحمل لنا كتب التراجم شيئاً عن صباحه، ولا عن طريقة تعلّمه «إلا أنه من المؤكد أنه أقبل منذ الصغر على تلقي العلم واكتساب المعرفة، فاهتم بالتحصیل والدرس»<sup>8</sup>. وكان واحداً من أئمّة عصره، ظاهراً في علوم العربية، شاعراً محسناً، كثيـر الحفظ، أخذ العلم عن مشايخ بلده، وتفقه في المذهب المالکی، ثم انتقل إلى المشرق «فتشفع ثم تحنـف»<sup>9</sup>. فهو حنفی المذهب.<sup>10</sup>

سكن ابن معطی دمشق فالتحق فيها ابن عساکر وأخذ عنه، وأقرأ بها النحو فانتفع به خلق كثير، ثم أن الملك الكامل بمصر رغبه في الانتقال إلى القاهرة، فانتقل وتصدر لإملاء الأدب وتدریسه بجامعها العتيق فالتف حوله خلق كثير، وأقبل عليه الناس يعظمونه ويكبرون علمه وأدبـه فأخذ عنه علماً كثيراً، وانكب على التدريس والتأليف فتخرج على يديه واستفاد من علمه خلق كثير<sup>11</sup>. وأجرى له الملك الكامل راتباً، وظل في جامـع عمرو بن العاص يقرئ الناس الأدب والنحو إلى أن وافـه أجله.

**ب- شیوخه:** تلقـ ابن معطی العلم على يد جمـع من أفذـ عصرهـ، فأخذـ النحوـ بالـمغربـ الأوـسطـ عنـ الجـزوـلـیـ (607هـ)<sup>12</sup>.

ومـا انتـقلـ إلىـ دـمـشـقـ التـقـ ابنـ عـساـکـرـ (600هـ)<sup>13</sup>. مـثـلـماـ أـخـذـ عـلـىـ التـاجـ الـكـنـدـيـ (597هـ)<sup>14</sup>.

**- الجـزوـلـیـ:** قالـ عنـهـ صـاحـبـ الـبـلـاغـةـ: «عـیـسـیـ بنـ عـبـدـ العـزـیـزـ بنـ یـلـبـخـتـ الجـزوـلـیـ النـحوـیـ منـ أـهـلـ مـراـکـشـ وجـزوـلـةـ: منـ قـبـائلـ الـبـرـیرـ، وـیـقـالـ (کـزـوـلـةـ) بـالـکـافـ. حـجـ فـلـقـیـ اـبـنـ بـرـیـ بـمـصـرـ، فـلـازـمـهـ وأـخـذـ عـنـهـ النـحوـ وـالـلـغـةـ وـالـأـدـبـ وـقـرـأـ عـلـیـهـ الـجـمـلـ لـلـزـجـاجـیـ، وـسـمـعـ عـلـیـهـ صـحـیـحـ الـبـخـارـیـ فـکـانـ وـاحـدـاـ مـنـ فـئـةـ اـنـتـهـتـ إـلـیـهـ رـئـاسـةـ الـعـرـبـیـةـ بـبـلـدـهـ. (وـمـنـ مـصـنـفـاتـهـ كـتـابـ الـقـانـونـ فـيـ النـحوـ) تـوـفـیـ بـأـزـمـوـرـةـ مـنـ نـاحـیـةـ مـراـکـشـ سـنـةـ سـبـعـ وـسـتـمـائـةـ»<sup>15</sup>.

- **التاج الكندي:** هو « زید بن الحسن بن زید بن الحسن بن سعید بن عصمة أبو الیمن الکندي البغدادي، من ساکني دار الخلافة. لازم الشریف أبا السعادات ابن الشجيري - هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسیني المتوفی سنة 542هـ - وابن الجولقی - أبو منصور موهوب بن محمد الجولقی - فبرع في النحو واللغة، وكان مستحضرًا لكتاب سیبویه، ذا حظ جيد، وتقىء إلى عبد العزیز فرخشاه - أو فروخ شاه. وهو شاعر نابغ: أخي صاحب حماة تقی الدین عمر المظفر المتوفی سنة 587هـ - ثم انتقل إلى تقی عمر صاحب حماة، وكان حسن الصورة والكلام في قالب الوزارة، وكان الملك المعظم عیسیٰ يتربّد عليه. توفي بدمشق سنة ثلاث عشر وستمائة، له حواشی على دیوان أبي الطیب المتنبی، مدحه ابن الدهان... وقد مدحه علي بن محمد السخاوي...».<sup>16</sup>

- **ابن عساکر:** هو « قاسم بن الحسين بن زید بن الحسين بن هبة الله أبو محمد بن عساکر، محدث من أهل دمشق زار مصر وأخذ عن أهلها، وهو ابن صاحب التاريخ الكبير. وله كتب كثيرة منها فضل المدينة، الجامع المستقصی في فضائل الأقصی، الجهاد، مجالس إملاء، له طلاب كثیرون ولد سنة 528هـ وتوفي سنة 600هـ ».<sup>17</sup>

**تلامیذه:** ذکر المؤرخون وأصحاب التراجم والسیر عدداً من أخذ وانتفع بعلم ابن معطی، نذكر منهم:

- **السویدی:** الحکیم العلامة شیخ الأطباء عز الدین أبو إسحاق إبراهیم بن محمد بن طرفان الأنصاری الدمشقی المتوفی سنة 690هـ. قال عنه صاحب (الشدارات): « ... ولد سنة 600هـ وسمع من الشمس العطار وابن ملاعب وطائفه وتأدب على ابن معطی وأخذ الطب عن المهذب الدخوار وبرع في الطب وصنف فيه وفاق الأقران وكتب الكثیر بخطه المليح ونظر في العقلیات وألف كتاب الباهر في الجواهر وكتاب التذكرة في الطب وتوفي في شعبان ».<sup>18</sup>

- **إبراهیم بن عبد الله بن إبراهیم بن محمد بن يوسف أبو إسحاق الأنصاری الاسکندری** الكاتب المعروف بابن العطار. المتوفی سنة 649هـ وقد ذکر أنه تأدب على ابن معطی.<sup>19</sup>

- **أبو بکر عمر بن علی** بن سالم رضی الدین القسنتینی النحوی الشافعی المتوفی سنة 695هـ. قال فيه ابن العماد في (الشدارات): « ... رضی الدین القسنتینی بضم القاف وفتح السین المهملة وسکون النون نسبة إلى قسنتینیة قلعة بحدود افريقيا. العلامة أبو بکر عمر بن علی بن سالم الشافعی النحوی أخذ العربية عن ابن معطی وابن الحاجب وسمع من أبي علي الأوفی ... »<sup>20</sup> وعنه في (البغية) ورد:

« ... ولد سنة سبع وستمائة، ونشأ بالقدس، وأخذ العربية عن ابن معطی وابن الحاج، وتزوج ابنة ابن معطی، وكان من كبار أئمۃ العربیة بالقاهرة. سمع الحديث من أبي عوف الزهري وجماعة، وكان له معرفة تتمة بالفقیه ومشاركة في الحديث، صالحًا خيرًا دیناً متواضعاً ساکناً ناسکاً، سمع من جماعة كثیرة، وأضطرّ باخر عمره ومات سنة خمس وتسعين وستمائة ».<sup>21</sup>

- **تاج الدین أبو محمود بن عابدین بن حسين التمیمی الصرخدی** الذي منحه ابن معطی إجازة إقراء.<sup>22</sup>

**ج- مکانته العلمیة:** تعدّ الألفیة - ألفیة ابن معطی - أول ألفیة منظومة في النحو تتالف من نحو ألف بیت وهي: « من أشهر مؤلفات ابن معطی لأنّها أول منظومة نحویة في ألف بیت ».<sup>23</sup> كما عدّ صاحبها رائداً في استعمال لفظ (ألفیة) في أشعاره؛ فقد أطلق هذه التسمیة على منظومته النحویة فقال:

نحوية أشعارهم المروية <sup>26</sup> هذا تمام الدرة الالفية

وينهذا يعدّ ابن زواوة صاحب السبق وأول من شق الطريق في هذا المجال ممن جاء بعده؛ كابن مالك (672هـ) والآثاري (828هـ) وعبد الرحمن السيوطي (911هـ) الذي نقل عنه عبد الرحمن الجيلاني في كتابه تاريخ الجزائر العام قوله: «إن الإنصاف يقتضي أن نقول أن نظم ابن مالك أجمع وأوعب، ونظم ابن معطى أسلس وأعذب»<sup>27</sup>.

- أمّا المقري فقال في موازنته بين ألفيتي ابن مالك وابن معطى: «وأعلم أن الألفية مختصرة الكافية كما تقدم، وكثير من أبياتها فيها بلفظها، ومتبوعة فيها ابن معطى ونظمها أجمع وأوعب ونظم ابن معطى أسلس وأعذب»<sup>28</sup>.

- وما خصه به السيوطي في (البغية) فقوله: «كان إماماً مبرزاً في العربية، شاعراً محسناً، وكان يحفظ شيئاً كثيراً؛ فمن جملة محفوظاته: كتاب صحاح الجوهر»<sup>29</sup>.

- ونقل الموصلي عن ابن الوردي في تاريخه قوله عن ألفية ابن معطى: «وهي شاهدة لناظمها بإصابة الصواب والتفنن في الأدب حتى كأن سيبويه ذا الإعراب قال له: يا يحيى، خذ الكتاب»<sup>30</sup>.

د- وفاته: توفي ابن معطى نهاية شهر ذي القعدة من سنة 628هـ بالقاهرة «ودفن في الغد على شفير الخندق بقرب تربة الإمام الشافعي رضي الله عنه وقبره هناك ظاهر»<sup>31</sup>. وقيل: «أنه دفن قريباً من قبر المزني بالقرافة في طريق الشافعي عن يسرة المار رحمة الله وشهد جنازته شهاب الدين أبو شامة وكان قد رحل إلى مصر في هذه السنة»<sup>32</sup>. كما حضر جنازته والصلوة عليه الملك الكامل<sup>33</sup>.

هـ- آثاره: من آثار ابن معطى الزواوی التي ورد ذكرها عند أصحاب التراجم، نذكر ما يلي:

- الدرة الالفية في علم العربية:

- المثلث في اللغة:

- العقود والقوانين في النحو:

- الفصول الخمسون في النحو:

- ديوان خطب (ديوان الخطيب):

- ديوان شعر:

- أرجوزة في القراءات السبع:

- نظم ألفاظ الجمهرة لابن دريد:

- البديع في صناعة الشعر:

- حواشی على أصول ابن السراج في النحو:

- شرح على كتاب الجمل الزجاجي في النحو:

- شرح لأبيات سيبويه - نظماً -

- نظم كتاب في العروض<sup>34</sup>;

- حاول تضم معجم الصحاح للجوهري ولم يكمله.<sup>35</sup>

## 2- خصائص التأليف النحوی عند ابن معطی

أطنب الناظم في اعتماد الأمثلة التوضيحية؛ قصد الشرح والتبيين، نحو ما أورده:

- في باب "الكلام":

اللفظ إن يفده هو الكلام <sup>36</sup> نحو: مضى القوم وهم كرام

فمثل للكلام بقوله: "مضى القوم وهم كرام".

- في باب "الأفعال المتعدية واللازم":

القولُ في الأفعالِ في التعديِ  
وَتَنْتَهِي لِسَبْعَةٍ فِي الْعَدِ  
إِذْ لَيْسَ لِمَفْعُولٍ ذَاكَ قَابِلًا  
أَوْلَاهَا لَمْ يَتَجَاوِزْ فَاعِلًا  
كَطَالَ وَاحْمَرَ وَتَحُوْ: ظَرْفًا  
وَمِثْلُ: رَاحَ وَاغْتَدَى وَانْصَرَفَا<sup>37</sup>

فمثل للفعل اللازم بالأفعال: طال- واحمر- وظرف - راح - اغتدى - انصرف.

وفي قوله:

يكون ساقطاً ومستينا كاختار موسى قومه سبعينا<sup>38</sup>

وفي كلامه عن الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين؛ بحروف الجر، نحو: اختار، واستغفر، وأمر. استشهد

بقوله تعالى: ﴿ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ [الأعراف: 155]. فالمفعول الأول للفعل (اختار) هو (قبة) والمفعول الثاني (سبعين) وقيل: «إن سبعين رجلاً بدل بعض من قومه، وهو باطل لأن الفعل وهو اختيار، يقتضي اختياراً أو مختاراً منه، فامتنع إقامة أحدهما مقام الآخر لفساد المعنى، وهو ذهاب المختار منه ». <sup>39</sup>

2- اعتمد الدليل النقلي وخاصة من كتاب الله ﷺ للزيادة من التمكين للقواعد النحوية والإحاطة بها، ولتقوية ما ذهب إليه من آراء نحوية وتخريجات، نحو ما جاء في قوله:

كقوله جل: هو الله أحد ومن ما فسر باسم انفرد<sup>40</sup>

فقد أورد محل الشاهد من قول الحق تبارك وتعالى: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: 1] للإشارة إلى المضرر (ضمير الشأن) الذي يفسره ما بعده - إما بجملة اسمية أو فعلية - وهو «للغائب دون المتكلم والمخاطب»<sup>41</sup>. فـ (هو): مبتدأ. و (الله): مبتدأ ثان. و (أحد): خبر. والجملة الاسمية (الله أحد): في محل رفع خبر المبتدأ (هو).

وفي قوله:

يشهدُ هاؤم اقرءوا كِتابِيَةٍ لسيبويه واللغات العالية<sup>42</sup>

وفي هذا البيت يشير إلى المسألة الخلافية بين المدرستين - البصرية والковية - في إعمال الأول أو الثاني في الظاهر؛ فاستشهد بقوله تعالى: ﴿ هَاؤُمْ اقْرَءُوا كِتابِيَّهُ ﴾ [الحاقة: 19] انتصاراً للبصريين الذين قالوا بإعمال الثاني في الظاهر، عكس ما قال به الكوفيون وهو إعمال الأول؛ فلو كان الأمر كذلك لقال: «أفرغه عليه فإن المفعول وإن جاز حذفه إلا أن الأولى إثباته». <sup>43</sup>

3.2- استخدم الشاهد من كلام العرب وبصور مختلفة إنْ تلميحاً أو تصريحاً، ومن الصور التلميحية التي أدرجها قوله:

فِيقُ الْفَعْلِ وَالْإِسْمِ بَعْدَهَا  
وَاضْمِرُوهَا فِي الشِّعْرِ رَبٌّ وَحْدَهَا<sup>44</sup>

ففي شرح قوله: " واضمروا في الشعر ربَّ وحدها أشار إلى أنَّ (ربَّ) تُضمر دون حروف الجر وهذا ما أثبتته الموصلي بقوله: « فاعلم: أن ربَّ تضمر وحدها أي دون حروف الجر بعد ثلاثة عاطفة. الواو وهو الأكثر، والفاءobil، أما الواو: فكقوله:

وَقَائِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرِقِ مُشَبِّهُ الْأَعْلَامِ لَمَّاعَ الْخَفْقِ

فمذهب سيبويه أن الجر برب مقدرة بعد الواو خلافاً للكوفيين والمبرد. فإن الجر عندهم بالواو نفسها قياساً على واو القسم... والأول أظهر لأن الواو حرف عطف في الأصل وهو لا يعمل. ولأن الجر بعد الفاء وبـرب مضمرة بالاتفاق فوجب أن تضمر بعد الواو حملاً لحالة على حالتين، لأنها قد جرت مع عدم الواو في قوله:

رَسِيمٌ دَارٌ وَقَفْتُ فِي طَلَّهٖ كَدُّ أَقْضِيَ الْحَيَاةَ مِنْ جَلَّهٖ

وأما الفاء: فكقوله:

فَخُورٌ قَدْ لَهُوتُ هَنَّ عَيْنٌ نَوَاعِمٌ فِي الْبَرَاطِ

وأما بل: فكقوله:

بَلْ بَلِّي مِلْءُ الْفَجَاجِ قَتَمْ لَا يَشْتَرِي كَتَانَهُ وَجَنْزَرَمَهُ<sup>45</sup>

- أما الصور التي حملت في طياتها استخدام محل الشاهد من أبيات شعرية تمثل فيها القاعدة النحوية فكثيرة هي في ألفيتها، ومنها ما يتجلّى في قوله:

كَذَاكَ أَنْ وَكَانَ خَفْفَا فِي الشِّعْرِ وَالْقُرْآنِ ذَاكَ عَرْفَا

أَنْ هَالِكَ فِي الشِّعْرِ أَيْضًا يَسْمَعُ<sup>46</sup> نَحْوُ كَانَ لَمْ تَغُنَّ أَنْ لَا يَرْجِعُ

فأشار بقوله "أن هالك" إلى قول الأعشى:

فِي فَتِيَةِ كَسِيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَمِلُوا أَنْ هَالِكُ كُلُّ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ<sup>47</sup>

فـ (كلُّ ) مبتدأ مرفوع، وـ (هالك) خبر مقدم، واسم أن ضمير الشأن. والتقدير: أنه هالك كل من يحفي. « ولا يجوز أن يكون "كل من يحفي" اسمها، وـ "هالك" هو الخبر... لامتناع تقديم خبرها على اسمها مخففة كانت أو غير مخففة ».<sup>48</sup>

4.2- ذِكْرُهُ بعضاً من المسائل الخلافية: ومنها: قوله:

وَاشْتَقَ الْإِسْمُ مِنْ سَمَا الْبَصَرِيُّونَ وَاشْتَقَهُ مِنْ وَسْمِ الْكَوْفِيِّونَ<sup>49</sup>

وفيه إشارة إلى الخلاف بين المدرستين البصرية والковية حول أصل (الاسم) وإلى الحجج التي اعتمدتها كل فريق تدعيمـاً لرأيه؛ فقال البصريون: أصل اشتقاـهـ (سمـوـ) ومعنىـهـ في اللغةـ ارتفـعـ وعلاـ، ودعمـوا وجهـةـ نظرـهمـ هذهـ بقولـهمـ: « الـاسمـ يعلـوـ عـلـىـ الـمسـمـيـ، ويدـلـ عـلـىـ ماـ تـحـتـهـ مـنـ الـمعـنـيـ، ولـذـلـكـ قالـ أبوـ العـباسـ محمدـ بنـ يـزـيدـ المـبـرـدـ: الـاسمـ مـاـ دـلـ عـلـىـ مـسـمـيـ تـحـتـهـ، وـهـذـاـ القـوـلـ كـافـ فـيـ الـاشـتـقاـقـ... فـلـمـاـ سـمـاـ الـاسـمـ عـلـىـ مـسـمـاهـ وـعلاـ عـلـىـ

ما تحته من معناه دل على أنه مشتق من السمو، لا من الوسم<sup>50</sup>. وقال الكوفيون: أصل اشتقاقه ( وسم) ومعناه في اللغة: العالمة واحتدوا لرأيهم بقولهم: «الاسم وسم على المسمى، فصار كالوسم عليه؛ فلهذا قلنا: إنه مشتق من الوسم، ولذلك قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب: الاسم سمة توضع على الشيء يعرف بها. والأصل في اسم وسم،...»<sup>51</sup>. والراجح أن الرأي الأول أظهر من الثاني لأمور، منها: «أحدها: تكسيره على أسماء وتصغيره على سُمي، برد لامه فيما لأنهما يرددان الأسماء إلى أصولها دون أوسام ووسيم؛ وثانيهما: تصرف الفعل منه نحو سميت وأسميتها وسميتك دون وسمت وأوسمت ووسمتك...»<sup>52</sup>.

-وفي قوله:

واشتق كوفيون أيضاً مصدراً من فعله نحو: نظرت نظراً  
واشتق منه الفعل أهل البصرة <sup>53</sup> وذا الذي تليق به النصرة

كما يشير في هذين البيتين إلى وجه الخلاف بين المدرستين حول أصل الاشتقاق؛ فقال الكوفيون باشتقاق المصدر من الفعل ، وأنه فرع عليه واحتدوا بأن قالوا: «إنما قلنا إن المصدر مشتق من الفعل لأن المصدر يصح لصحة الفعل ويتعذر لاعتلاله... وأن الفعل يعمل في الصدر... وأن المصدر يذكر تأكيداً للفعل... وأن المصدر لا يتصور معناه ما لم يكن فعل فاعل...»<sup>54</sup>. وقال البصريون باشتقاق الفعل من المصدر، وأنه أصل له وحجهما في ذلك قولهم: «المصدر يدل على زمان مطلق، والفعل يدل على زمان معين، فكما أن المطلق أصل للمقييد، فكذلك المصدر أصل للفعل... والمصدر اسم ، والاسم يقوم بنفسه ويستغني عن الفعل، وأما الفعل فإنه لا يقوم بنفسه ويفتقر إلى الاسم... الفعل بصيغته يدل على شيئين: الحدث والزمان المحصل، المصدر يدل بصيغته على شيء واحد وهو الحدث، وكما أن الواحد أصل الاثنين فكذلك المصدر أصل الفعل... المصدر له مثال واحد نحو الضرب والقتل، والفعل له أمثلة مختلفة... والفعل بصيغته يدل على ما يدل عليه المصدر، والمصدر لا يدل على ما يدل عليه الفعل...»<sup>55</sup>. وغيرها من الحجج التي جاء بها البصريون تدعيمًا ل موقفهم.

5.2- اعتماده على الأدلة العقلية: لم يقتصر استعمال ابن معطى للأدلة والشواهد على المنقول فقط؛ بل وفي كثير من المواقع في ألفيته يلجأ إلى الأدلة العقلية لإقامة الحجة، واثبات وجهة النظر وهذا ما يمكن أن نستظيره من خلال ما ورد في قوله:

سي مقصوراً به تقدر <sup>56</sup> الحركات كلها لا تظهر  
ويهدف من وراء ذلك إلى أن الاسم المقصور وهو ذاك الاسم المعرف الذي آخره ألف؛ قد سمي بذلك لأحد سببين: «إما لأنَّه قصر فيه الإعراب، أي حبس فيه لتعذر تحريك الألف... أو أنه نقص من ظهور الإعراب»<sup>57</sup>.  
-وفي قوله:

وإن يكن ياءً وكسر قبله <sup>58</sup> يسمى منقوصاً لنقص حَلَه

وضمنه أن الاسم المنقوص أيضاً يسمى كذلك لأحد أمرين: «أحدهما لنقصان ما يسحقه من ظهور عالمة الرفع والجر، والثاني لحذف لامه مع نقصان حركتي الجر والرفع»<sup>59</sup>.

6.2- الجنوح إلى السهولة في التعبير، والوضوح في الفكرة، والبساطة والتنظيم في عرض الموضوعات النحوية، والتدرج في طرق كل مسألة؛ انطلاقاً من التعريف إلى ذكر الخصائص والمميزات على نحو ما ورد في باب "علامات الاسم والفعل والحرف":

وَثِنَّهُ وَجْمَعُهُ أَوْ نَوْنَهُ	فَالْأَسْمُ عَرِفُهُ وَأَخْبِرُ عَنْهُ
وَأَنْعَثُهُ أَوْ أَنْثَهُ أَوْ أَضْمَرُهُ	وَاجْرُهُ أَوْ نَادِهُ أَوْ صَغِرْهُ
وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَقَدْ إِنْ صُرِفَ	وَالْفِعْلُ بِالسِّينِ وَسُوفَ عُرِفَ
مِنْ عَلَمِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ	وَالْحَرْفُ فَضْلَهُ بِلَفْظِ خَالٍ
أَوْ زَائِدًا مُؤَكِّدًا أَوْ عَامِلاً <sup>60</sup>	يَجِيءُ إِمَّا رَابِطًا أَوْ نَاقِلاً

فبعد أن تحدث عن حِدِّ الاسم والفعل والحرف في الباب السابق-باب الكلام والكلم- أتى بباب: "علامات الاسم والفعل والحرف" بعده مباشرةً ممِيزاً كُلِّ منها بعلامات؛ فذكر من علامات الاسم: التعريف والإسناد والتثنية والجمع والتنوين والجر والنداء والتصغير والوصف والتائيث والاضمار. في حين ذكر من علامات الفعل: السين وسوف وقد؛ التي تعين الفعل المضارع للاستقبال دون الحال، وكذا ذكر علامتي النهي الأمر إنْ كان متصرفاً.

7-2- الإطناب من وسائل التدريب: ففي قوله في باب "إنْ وأخواتها":

تقول: إِنْ خَالِدًا كَرِيمٌ	وَلَيْتَ بَكْرًا عِنْدَنَا مُقِيمٌ
واللَّامُ فِي حَبَرٍ إِنْ تَدْخُلُ	تَقُولُ: إِنْ خَالِدًا مُفَضِّلٌ <sup>61</sup>

ذكر النماذج التدريبية: "إِنْ خَالِدًا كَرِيمٌ" و "وَلَيْتَ بَكْرًا عِنْدَنَا" و "إِنْ خَالِدًا مُفَضِّلٌ" فالملاحظ أن ابن معط يُكثر من الأمثلة التوضيحية بغرض التمكين للمتعلم من امتلاك القاعدة النحوية أو الصرفية، وتثبيتها.

8.2- الاختصار في عرض المادة العلمية: نظراً لطبيعة المؤلف التعليمية اقتصر الناظم على الضروري؛ لتوضيح القاعدة نحوية كانت أو صرفية. فهي كثير من الحالات يسرد القاعدة دون أن يمثل لها؛ بمعنى أنه في حالات يسرد القواعد دون الحاجة للتوضيح؛ لتشابه الحالات أو لليس والسهولة أو غير ذلك من الأسباب. ويأتي بالمثال الواحد لبعضها.

9-2- تميز طريقة في عرض المادة العلمية على المتعلمين؛ بالتوجه رأساً نحو الهدف الذي رسمه - القاعدة نحوية- والتمثيل لها. وفي بعض الحالات يُعد المتنقي نفسياً من خلال تقديم التعريف ثم يبدأ في عرض خصائص الموضوع المطروق، نحو ما جاء في باب "الكلام والكلم" من قوله:

الْقَوْلُ فِي حِدِّ الْكَلَامِ وَالْكَلِمِ	بِاللَّهِ رَبِّي فِي الْأَمْرِ أَعْتَصِمْ
نَحْوُ: مَضِي الْقُوْمُ وَهُمْ كِرَامُ	اللَّفْظُ إِنْ يُفِيدُ هُوَ الْكَلَامُ
كَلِمَةً أَقْسَامَهَا أَحَدُهَا	تَأْلِيفُهُ مِنْ كَلِمٍ وَاحِدُهَا
الْأَسْمُ ثُمَّ الْفِعْلُ ثُمَّ الْحَرْفُ	وَهِيَ ثَلَاثٌ لَيْسَ فِيهَا خُلْفٌ
فِي الشَّخْصِ وَالْمَعْنَى الْمُسَمَّى عَمَّا	فَالْأَسْمُ مَا أَبَانَ عَنْ مُسَمَّى

وَالْفِعْلُ مَا دَلَّ عَلَى زَمَانٍ      وَمَصْدَرٌ دَلَالَةً اقْتِرَانٌ  
وَالْحَرْفُ لَا يُفِيدُ مَعْنَى إِلَّا      فِي غَيْرِهِ كَمَلَ أَتَى الْمُعَلَّا<sup>62</sup>

فالناظم بعد أن فصل في حديّ (الكلام) و(الكلم) ومثل لذلك ... ثم فصل في أقسام الكلمة (الاسم والفعل والحرف) فصل في تعريفاتها. وهو بهذا ينتهج طريقة تربوية؛ متمثلة في التهيئة النفسية للمتعلم قبل ولوج الموضوع المراد الإشارة إليه، وذلك لخلق أحسن الوضعيات المساعدة على التعلم بالنسبة للمتعلم.

**خاتمة:**

لقد كان لابن معطي الزواوي فضل السبق في نظم ألفيته، بهدف تقريب الدرس النحوى من الناشئة، وتسييل حفظه؛ فجاء هذا المصنف التعليمي في صورة إبداعية تنم عن شاعرية المؤلف، وتبيّن الطريقة الاستنتاجية التي اعتمدتها في بناء نظمه وكيفية انتقاله من العموم إلى الخصوص، إذ يبدأ بطرح القاعدة النحوية، والتي يتناول من خلالها حدّ الشيء، ثم الانتقال إلى معرفة خصائصه ودقائقه ومميزاته؛ فيعرفها ويمثل لها بأمثلة وشواهد من القرآن، ومن كلام العرب كلما ساحت الفرصة لذلك - طبيعة المؤلف (نظم) - ودون الإخلال بقواعد النظم وميزان الشعر. وهذا يبيّن قدرة المؤلف وتحكمه في المادة اللغوية وتوجهها بالقدر الذي يريد، وفي الموضع الذي يريد. وعلى الرغم من كل هذه المميزات إلا أنّ الدّارس لهذا المؤلف الأخذ عنه يجب أن يكون على قدر كبير من المعرفة بكلام العرب، وقدرا على استنباطه من المواقع التي ذكر فيها - خصوصا وأئمّها وردت في صور تلميحية فقط - ومثلاً بمطرده وشاذة، وواعيا لكتاب الله عزّ وجلّ، مطلعاً على القراءات؛ حتى يستطيع تمييز محل الشاهد في النّظم وتوظيفه حسب ما وضع لأجله؛ وهذا ما قد يكون سبباً في صعوبة المادة التّحويّة على المبتدئ، ويزيد من تعقيدها عند المتعلّمين، ونفورهم منها.

### هؤامش وإحالات المقال

- <sup>1</sup> ضياء الدين بن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق محمد معي الدين عبد الحميد، بيروت: 1990، المكتبة العصرية، ج 1، ص 31.
- <sup>2</sup> ينظر: محمد كشاش (تعليمية القواعد اللغوية) تعلمية اللغة العربية، إشراف أنطوان صباح، ط 1، بيروت: 2006، دار النهضة العربية، 113.
- <sup>3</sup> عبد الرحمن الجيلاني، تاريخ الجزائر العام، ط 6، بيروت: 1986، دار الثقافة، مج 2، ص 88.
- <sup>4</sup> الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، العقد الثمين في تراجم النحويين، تج: يحيى مراد، القاهرة: 2004، دار الحديث، ص 100.
- <sup>5</sup> يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي المغربي، الدرة الألفية، تج: سليمان إبراهيم البلكمي، ط 1، القاهرة: 2010، دار الفضيلة، ص 9.
- <sup>6</sup> ينظر: أبو القاسم محمد الحفناوي، تعرّف الخلف برجال السلف، الجزائر: 1961، المؤسسة الوطنية للفنون المطبوعة، ج 2، ص 467.
- <sup>7</sup> عبد الرحمن السيوطى، بغية الوعاء في طبقات اللغوين والنحاة، تج: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط 2، بيروت: 1979، دار الفكر، ج 2، ص 344.
- <sup>8</sup> ابن معط، الدرة الألفية، ص 9.
- <sup>9</sup> عبد الرحمن الجيلاني، تاريخ الجزائر العام، مج 2، ص 88.
- <sup>10</sup> ينظر: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي، معجم البلدان، بيروت: 1954، دار صادر، ج 7، ص 292.
- <sup>11</sup> شاوش والغولي بن حمدان، ارشاد الحائز إلى آثار أدباء الجزائر، ط 2، تلمسان: 2005، مج 1، ص 177.
- <sup>12</sup> ينظر: عبد الرحمن الجيلاني، تاريخ الجزائر العام، مج 2، ص 88.
- <sup>13</sup> يحيى بوعزيز، موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب، عين مليلة، دار الهدى، ج 1، ص 467.
- <sup>14</sup> راجي بونار، المغرب العربي تاريخه وثقافته، ط 2، الجزائر: 1981، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ص 276.
- <sup>15</sup> ينظر: عادل نوهيض، معجم أعلام الجزائر، ص 168.
- <sup>16</sup> ابن معطى الدرة الألفية، تج: سليمان إبراهيم البلكمي، ص 10.

- <sup>15</sup> مجد الدين بن يعقوب الفيروزآبادي، البلقة، تحقيق: محمد المصري ، ط1 ، دمشق: 2000، دار سعد الدين للطباعة والنشر، ص 179.
- <sup>16</sup> المراجع نفسه، ص 82.
- <sup>17</sup> عبد العزيز بن جمعة الموصلي، شرح ألفية بن معطى، تج: علي موسى الشمولي، ط1، الجزائر: 2007، ج 1، ص 18.
- <sup>18</sup> المراجع نفسه، ج 1، ص 31.
- <sup>19</sup> أبو الفلاح عبد العي بن العماد الحنبلی، شذارات الذهب في أخبار من ذهب، دار الفكر، ج 5، ص 411.
- <sup>20</sup> ينظر: عبد العزيز بن جمعة الموصلي، شرح ألفية بن معطى، تج: علي موسى الشمولي، ج 1، ص 32.
- <sup>21</sup> ينظر: المراجع نفسه، ص 33.
- <sup>22</sup> ابن العماد، شذارات الذهب في أخبار من ذهب، ج 5، ص 434.
- <sup>23</sup> السيوطي، بغية الوعاة، ج 1، ص 470.
- <sup>24</sup> ينظر: عبد العزيز بن جمعة الموصلي، شرح ألفية بن معطى، تج: علي موسى الشمولي، ج 1، ص 32.
- <sup>25</sup> المراجع نفسه، ص 9.
- <sup>26</sup> المراجع نفسه، ص 73.
- <sup>27</sup> عبد الرحمن الجيلاني، تاريخ الجزائر العام، مج 2، ص 89.
- <sup>28</sup> المقری، فتح الطیب، تج: إحسان عباس، بيروت، ج 5، ص 232.
- <sup>29</sup> السيوطي، بغية الوعاة، ج 2، ص 344.
- <sup>30</sup> عبد العزيز بن جمعة الموصلي، شرح ألفية بن معطى، تج: علي موسى الشمولي، ج 1، ص 33.
- <sup>31</sup> الحفناوی ، تعريف الخلف ب الرجال السلف ، ج 2، ص 467. ينظر: عبد الرحمن الجيلاني، تاريخ الجزائر العام، ج 2، ص 89.
- <sup>32</sup> الحافظ عماد الدين أبي الفداء بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، البداية والهایة، تج: عماد زکی البارودی و خیری سعید، القاهرة، دار التوفيقية، مج 9، ص 9.
- <sup>33</sup> ابن معطى، الدرة الأل斐ة (مقدمة المقدم) ص 11.
- <sup>34</sup> ينظر: ابن معطى، الدرة الأل斐ة (مقدمة المقدم) ص 10. عبد الرحمن الجيلاني، تاريخ الجزائر العام، ج 2، ص 89. عادل نوھض، معجم أعلام الجزائر، ص 167. السيوطي، بغية الوعاة، ج 2، ص 344. يحيى بوغزیز، موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب، ج 1، ص 16. عبد الله کنون، النبوغ المغربي، ج 1، ص 153. كامل سليمان الجبوی، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002، مج 7، ص 17.
- <sup>35</sup> ينظر: شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، ص 50. عبد الله کنون، النبوغ المغربي، ج 1، ص 153. عادل نوھض، معجم أعلام الجزائر، ص 167. عبد الرحمن الجيلاني، تاريخ الجزائر العام، ج 2، ص 89.
- <sup>36</sup> المراجع نفسه، ص 19.
- <sup>37</sup> - المراجع نفسه، ص 28.
- <sup>38</sup> ابن معطى، الدرة الأل斐ة، ص 29.
- <sup>39</sup> الموصلي، شرح الأل斐ة، ج 1، ص 495.
- <sup>40</sup> ابن معطى، الدرة الأل斐ة، ص 36.
- <sup>41</sup> الموصلي، شرح الأل斐ة، ج 1، ص 646.
- <sup>42</sup> المراجع نفسه، ص 36.
- <sup>43</sup> الموصلي، شرح الأل斐ة، ج 1، ص 646.
- <sup>44</sup> ابن معطى، الدرة الأل斐ة، ص 25.
- <sup>45</sup> الموصلي، شرح الأل斐ة، ج 1، ص 403.
- <sup>46</sup> ابن معطى، الدرة الأل斐ة، ص 47.
- <sup>47</sup> الموصلي، شرح الأل斐ة، ج 2، ص 149.
- <sup>48</sup> المراجع نفسه، ج 2، ص 149.
- <sup>49</sup> ابن معطى، الدرة الأل斐ة، ص 18.

- <sup>50</sup> كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الأنباري النحوی، الإنصال في مسائل الخلاف بين النحوين: البصرىين والکوفيين، القاهرة: 2009، دار الطلائع للنشر والتوزيع، ج 1، ص 27.
- <sup>51</sup> أبو البركات الأنباري، الإنصال في مسائل الخلاف، ج 1، ص 27.
- <sup>52</sup> الموصلى، شرح الألفية، ج 1، ص 206. ينظر: إبراهيم محمد الصفاقي، المجيد في إعراب القرآن المجيد، ص 41.
- <sup>53</sup> ابن معطى، الدرة الالفية، ص 18.
- <sup>54</sup> أبو البركات الأنباري، الإنصال في مسائل الخلاف، ج 1، ص 206.
- <sup>55</sup> المرجع نفسه، ج 1، ص 207.
- <sup>56</sup> ابن معطى، الدرة الالفية، ص 19.
- <sup>57</sup> الموصلى، شرح الدرة الالفية، ج 1، ص 233.
- <sup>58</sup> ابن معطى، الدرة الالفية، ص 19.
- <sup>59</sup> الموصلى، شرح الدرة الالفية، ج 1، ص 233.
- <sup>60</sup> - ابن معطى، الدرة الالفية، ص 18.
- <sup>61</sup> ابن معطى، الدرة الالفية، ص 47.
- <sup>62</sup> المرجع نفسه، ص 17.

### قائمة المصادر والمراجع:

- 01- جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، بغية الوعاء في طبقات اللغويين والنحاة، تج: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط 2. بيروت: 1979، دار الفكر.
- 02- راجح بونار، المغرب العربي تاريخه وثقافته، ط 2، الجزائر: 1981، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
- 03- ضياء الدين بن الأثير، المثل السائير في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق محمد معي الدين عبد الحميد، بيروت: 1990، المكتبة العصرية.
- 04- الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، العقد الثمين في تراجم النحوين، تج: يحيى مراد، القاهرة: 2004، دار الحديث.
- 05- شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الجموي البغدادي، معجم البلدان، بيروت: 1954، دار صادر.
- 06- عاشور شرفي، الكتاب الجزائريون قاموس بيلوغرافي، الجزائر: 2007، دار القصبة.
- 07- أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الفكر.
- 08- عبد الرحمن الجيلاني، تاريخ الجزائر العام، ط 6، بيروت: 1986، دار الثقافة.
- 09- عبد العزيز بن جمعة الموصلى، شرح ألفية بن معطى، تج: علي موسى الشمولي، ط 1، الجزائر: 2007
- 10- الحافظ عماد الدين أبي الفداء بن عمر بن كثير القرشي الدمشقى، البداية والنهاية، تج: عماد زكي البارودي و خيري سعيد، القاهرة، دار التوفيقية.
- 11- كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الأنباري النحوی، الإنصال في مسائل الخلاف بين النحوين: البصرىين والکوفيين، القاهرة: 2009، دار الطلائع للنشر والتوزيع.
- 12- مجد الدين بن يعقوب الفيروزآبادی، البلقة، تحقيق: محمد المصري، ط 1، دمشق: 2000، دار سعد الدين للطباعة والنشر.
- 13- محمد بن رمضان شاوش والغولى بن حمدان، ارشاد الحائر إلى آثار أدباء الجزائر، ط 2 تلمسان: 2005.
- 14- محمد كشاش (تعليمية القواعد اللغوية) تعليمية اللغة العربية، إشراف أنطوان صباح، ط 1، بيروت: 2006، دار النهضة العربية.
- 15- أبو القاسم محمد الحفناوى، تعريف الخلف ب الرجال السلف، الجزائر: 1961، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية
- 16- المقرى، نفح الطيب، تج: إحسان عباس، بيروت.
- 17- يحيى بن عبد المعطى بن عبد النور الزواوى المغربي، الدرة الالفية، تج: سليمان إبراهيم البلكيني، ط 1، القاهرة: 2010، دار الفضيلة.
- 18- يحيى بوعزيز، موضوعات قضايا من تاريخ الجزائر والعرب، عین مليلة، دار الهدى.